وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول ليس للمظلوم
نصرة اعظم من صبره على ظلم عدوه واستغاثه
نظر الله اليه ورضاه بما فعله انتهى وقد
جربت انا ذلك فصبرت على اذى خصمي ففعل
الله به من الاذى ما لم يكن في حسابي وفي الحديث
لا ينتصر عبد من عبيدي الا اعلم ذلك من قلبه
يقينا فيكيده اهل السموات واهل الارض
الا نصرته عليهم وفي الحديث ايضا انا ولي
من سكت فلما جربت ذلك في هلاك خصمي
صرت اقابله ببعض الاذى صورة باللسان
من غير قلبه رحمة به وخوفا عليه من سطوات
الحق حين ينتصر تعالى له وفي القران العظيم
ان تنصروا الله ينصركم وقد جرب ان من
غضب لله غضب الله لغضبه ومن غضب
حمية جاهلية لم يغضب الحق لغضبه
لانه لم يغضب لله خالصا وسمعت سيدي
عليا الخواص يقول من قوي تكلباته على
الصبر على من اذاه فقد نصره ايضا انتهى
وهو لائق باهل الرياضات من الفقراء الاكل
الناس فان من يطلب اجره من الله ويغفر
ويصفح قليل في الناس اليوم وغالب الناس

ليس

ليس قصدهم الا امور الدنيا وما دخل الحق تعالى
للخلق في مقابلتهم من اساء عليهم الا تنفيسا
لهم لمن اقدره الله على كظم غيظه فترك
المقابلة له افضل بلا خلاف مع ان رخصة
المقابلة مشروطة بقدر ما يسكن به الغضب
خوفا من ان تقع فتنة عدم المقابلة فان
بعض الناس ربما يمنع من ان يقابل عدوه
بالسيئة فيزداد حنقا ويقع منه الاذى
لخصمه اضعاف ما اذاه به ولما تامل اهل الله
في تسمية سيئة المجازاة سيئة تركوا المقابلة
فقالوا اذا قابلنا المسيء بقدر اساءته
فالذي تركناه من السوء نحن اول من اهل
السوء ايضا فان الله تعالى انما شرط في
حلة سيئة المجازاة المثلية تعريضا لعدم المقابلة
فان المثلية لا تكاد توجد لتعذر مساواتها
للسيئة الاصلية في التاثير والاذى وفي
موافقة الالفاظ والافعال او الحاضرين
ذلك المجلس وغير ذلك فلذلك سارعوا الى
الصفح والله غفور رحيم وروى ابو داود
مرفوعا ما من مسلم يخذل مسلما في موضع تنتهك
فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله

Copyright © King Saud University